

درس الجمعة : إذا تطايرة الصحف يوم القيمة فمن أي الفريقين

انت يا عبد الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلىه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20 كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. درسنا اليوم كما اعلنا عنه بعنوان اذا تطاير الصحف يوم القيمة فمن اي الفريقين انت يا عبد الله؟ اسأل نفسك هذا السؤال اذا تطايرت الصحبة - 00:00:40

يوم القيمة فمن اي الفريقين انت يا عبد الله؟ هل انت من يأخذ كتابه بيمنيه؟ ام انت من يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره. الله سبحانه وتعالى خلقنا في هذه الدنيا لعبادته. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ولم يتركنا سدى - 00:01:00

بل امرنا ونهانا ووضعنا تحت رقابة شديدة ملائكة عن اليمين وعن الشمال. ملك يسجل الحسنات عن اليمين وملك وملك يسجل السیئات. قال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر. اي في الكتب وكل صغير وكبير - 00:01:30

ايش؟ مستتر. شو معنى مستتر يا فاعوري؟ مكتوب. يا ولد عليك. مكتوب. مسجل يعني كل صغيرة وكبيرة من حسنة وسیئة ايش؟ يسجل. يقول وهكذا يحصي الملكان على الانسان اعماله كلها. خيرها وشرها. دقها - 00:02:10

وجلها فاذا مات العبد طويت صحيفه اعماله وجعلت في التوقيع حتى تنشر له يوم القيمة كما قال تعالى واذا الصحف ايش؟ نشرت المجرمون اللي بارزوا الله بالمعاصي يوم القيمة لمارأوا ما كتب عليهم في هذه الكتب ضجوا من الصغار - 00:02:40

قبل الايش؟ قبل الكبار. طب ليش ضدوا من الصغار قبل الكبار؟ لأن الانسان بطبيعته يستعين بالايش؟ بالصغار. ذنب استهان بها كثير من الناس. يا عم اللحية سنة احلى. مع انها واجبة. يا عم الحجاب حرية مع انه فرض - 00:03:20

يا عم الدخان مكروه. مش حرام مع انه حرام وضع صلاة الجماعة سنة. وقس على ذلك. فاستهان بالصغار ففعلها فوجد انها هي التي احرقت ودمرت فضج منها يوم القيمة. يقول الله عز وجل - 00:03:50

ووضع الكتاب. الكتاب اللي هو ايش؟ اللي هو سجل فيه الاعمال الحسنات والسيئات. او عى تنسى الكتاب هذا. كتابك لأن انت اللي بتتملي الملائكة. تقول لهم ايش اكتبوا. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين - 00:04:20

ما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا ايش؟ احصاها. لأن اللي قاعددين بيكتبوا عليك مين ملايكة والملايكة لا بياكلوا ولا بيسربوا. ولا بيرتشوا - 00:04:40

لو انهم بنى ادمين اللي على لو انهم بنى ادمين اللي الله حط لنا اياهم هون. لنزلوا ضرب في اللي بيدخن لما دوخوه شو الريحات؟ شو اللي انت مسوبيه؟ خلينا نشم منك رائحة طيبة. وبعدين ممكن انت تسوي لهم - 00:05:10

كيما تقدم لهم فلوس بصيرروا يغوصوا معك. اما اللي وضع عليك ملائكة لا يعصون الله ما هم وايش؟ فيفعلون ما يؤمرون. وبعدين ما انت شايفهم. ما انتش شايفهم ووجدوا ما عملوا حاضرا. كل اللي عملوه اه. كله مسجل - 00:05:30

ولا يظلم ربك احدا. وقال تعالى هذا كتابنا. ايش هو الكتاب تبع مالك ينطق عليكم بالحق. ليش؟ انا كنا نستنسخ ما اكتنتم؟ فاعملوا.

والنسخ هو النقل من كتاب الله؟ كتاب. هذا هو النسخ. معناها اعمالك - 00:06:00

اللي سجلت عليك قبل خلق السماوات والارض. خمسين الف سنة والله عز وجل خلقك وعطاك اراده ومشيئة وقال لك هاي الاعمال الصالحة اللي انا باحبابها وهي بتوصلك للجنة وهي الاعمال السينية اللي انا ما باحبابها وبتوصلك الى النار. افعل ما شئت. فان فعلت الحسنات - 00:06:30

سجلت لك الحسنات. وان فعلت السيئات سجلت عليك ايش؟ السيئات. اذا الملائكة قاعددين بس انت تعمل العمل بيلاقوه مسجل ايش ؟ في الكتاب. في الكتاب اللي الله كتبه. قبل خلق السماوات والارض. لكن ما اعلمك بي - 00:06:50

فما امرك تفعل المعاشي بل نهاك وامرک تفعل الايش؟ الطاعات. فالملائكة بيقول لك انا كانا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال تعالى وكل انسان الزمانه طائره في يتعرف ايش هو الطائر؟ هو الكتاب. كتاب تبعك اللي انت عملت الاعمال وسجلوا عليك الملائكة. وخرج له - 00:07:10

يوم القيمة كتابا يلقاء ايش؟ شو معنى مشورة؟ مفتوح. عشان تقرأ اللي فيه عشان تطلع على بلاويك عشان تعرف لما يصدر فيك الحكم ان الله ما ايش؟ ما ظلمك انت اللي ظلمت نفسك منشومة. طب واحد امي زي الفاعوري مثلا كيف بده يقرأ الكتاب؟ جاوب. بده يقرأ - 00:07:41

بده يغرق بده يقرأ الكتاب الامي والغير امي. اللي ما معهوش هادا بصير لبلب في القراءة يوم القيمة بيقرأ مش يقول يا رب ما يعرفش اقرأ؟ لا بيقرأ. اقرأ كتابك - 00:08:11

انت يا ابني انت اللي اقرأ. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا عادل الله فينا ولا ما عدل؟ ان جعلنا ايش؟ جعل كل واحد حسيب على ايش؟ انت اقرأ وحاسب نفسك يلا - 00:08:31

اعترف عمرك سمعت واحد دخل النار وقال انا دخلت النار ظلم؟ ها اقرأ الايات في اصحاب النار تجد كلهم ايش قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - 00:08:50

فسحقا لاصحاب السعير. اسمع الحسن البصري ايش بيقول كلام حلو. يقول يا ابن ادم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان. شو معنى بسطت لك صحيفة؟ كل يوم. ورقة بيضا. وفي ملك حسنات - 00:09:10

سيئات وانت اللي بتتملي تعبي الصحيفة هذي. سويتها بالمعاخي تبيضها بالحسنات انت اللي ايش؟ انت اللي ارتفعت. ولا في حد بيجي يضررك ويقول لك ولع لك سيجارة. ولا واحد بيجي يضررك ويقول لك انت وين رايح على المسجد؟ انت مش عارف اني ممنوع؟ الحمد لله - 00:09:30

لا في حد بيقف على الباب يوم الجمعة ولا وقت صلاة الجمعة. يقول لك بدك تصلي في المسجد؟ عشر دنانير. صار قانون جديد الان اللي بده يدخل عشر دنانير. عمرها صارت؟ - 00:09:50

بسطت لك صحيفة وكل بك ملكان كريمان. احدهما عن يمينك يكتب حسناتك. والآخر عن شمالك يكتب سيئاتك فاعمل ما شئت اعمل ما شئت انت حر بدك حسنات بدق سيئات اعمل سينات اعمل ما شئت. اعملوا ما شنتم انه بما تعملون - 00:10:03

ايش؟ بصير. مش اية في القرآن هذي؟ اه. ايو اخ. اقل او اكثر حرارة انت اللي هتحاسب. اقل او اقل. اما في الوظيفة تمانية الدوام تمانية خمسة بيتخصص عليك عشر دنانير. تمانية وعشرة بيتخصص عليك عشرين دينار. بتلقيهم قبل التمانية كلهم ايش - 00:10:28

بيوقعوا اما الملائكة يسجلوا قال ليهم سجلوا. حتى اذا مت انت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك. حتى تخرج يوم القيمة كتابا يلقاء من شوري اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يقول الحسن عدل والله فيك من جعل - 00:11:08

لك حسيب نفسك عدل فيك. يلا انت تفضل احكم على حالك. اذا اخواني اليمان بتتطاير صحف وواحد ياخد بيمني واحد ياخد بشمالي من وراء ظهره عقيدة ولا ما هي عقيدة؟ عقيدة. تعقد ذلك والحائل ان - 00:11:38

نشر الصحف واخذها باليمين او الشمال مما يجب اليمان به وعقد القلب بأنه حق لثبتته الكتاب والسنة والاجماع. فاذا بعث الناس من

قبورهم الى الموقف وقاموا فيه ما ان شاء الله على ما تقدم حفاة عراة وجاء وقت الحساب الذي يريد الله ان يحاسبهم فيه امر -

00:12:01

الكتب التي كتبها الكرام الكاتبون نشرت وتطايرت فاتوها فهم من كتابه بيمنه. ما بتشفوف حالك ولا كتابك. كيف يمينك كيف شمالك. لا تقول لا والله انا كنت في الدنيا لعيي سلة - 00:12:31

اجيبها هيک اه طویل. انه كتابي بشوفه وهو جاي من بعيد وبآخده. طب سكين انت غلبان. انت يوم القيمة انت دار عن حالك. اجسام عارية واقدام حافية وشمس على الرؤوس والعرق يلجم الناس - 00:12:51
الجامة وموقف صعب. امك لو انها بجوارك ما بتعرفها ابوك لو انه بجوارك ما بتعرفه. تطايرت الصحف ما بتشفوف الا كتابك في يمينك او في شمالك. نسأل الله ان يجعلنا واياكم - 00:13:11

ایاكم ممن يأخذ كتابه بایش ؟ بيمنه. فاصحى يا فعوري من نومك استيقظ. لا تقول انا مربى لحية وصرت بيضة. ومن في الاسلام شيبة وبتضحك على حالك لا هتسمع الكلام هسا كل واحد يدير باله على حاله - 00:13:27

ابوة من يؤتى كتابه بيمنه فالونك هم السعداء. نسأل الله ان يجعلنا منهم. ومنهم من يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره هم الاشقياء فعند ذلك يقرأ كل كتابة قارنا كان او اميما. كل واحد هيقرأ - 00:13:47

طب ممكن تقرأ كتاب جارك ؟ لأ كتاب اقرأ كتابك انت بس. فما لك وما الجار ؟ خلي همك في بلاويك فيا عبد الله مثل وقوفك يوم العرض عريانا. تخيل نفسك الان انك واقف يوم القيمة ايش ؟ عريان. يعني راحت - 00:14:07

الكبابيت والكنادر ام الميتين دينار والربطات والسيارات والرتب والمناصب كلها راحت. كلها راحت. مستوحشا قلق الاحشاء حيرة والنار تلهب من غيظ ومن حنق على العصاة ورب العرش غضبانا. طب ليش - 00:14:32

بتعرف ليش غضبان ؟ والله ما بنعرف. اقرأ كتابك يا عبدي على مهل اقرأ كتابك. كتابك هذا اللي هو ايش ؟ كتاب اعمالك. اقرأوا شوية شوية. شو على مهلك ؟ اقرأ اقرأ بلاويك. في المكان الفلاني في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية. كنت تزني - 00:15:02
ترتشي. تقتل. تسرق. تفتتاب. تم قاعد بتقرأ وايش بتقول يا ارض ايش ؟ ابلغيني فهل ترى فيه حرفا غير ما كان لقيت فيه اشي انت مش عامله ؟ لما قرأت ولم تذكر قراءته - 00:15:32

اقرار من عرف الاشياء عرفانا. نادي الجليل خذوه يا ملائكتي. وامضوا بعد عصى للنار عطشانا. ولما يدخل النار وبده يشرب وبده ميه يغاث بماء كالمهل يشوي يعني قبل ما يجريه على عشان يشرب بيكون لحم وجهه ايه - 00:16:02

نازل والانسان لما لحم وجهه يروح وضل العظم كيف بصير منظره ؟ كالح وهم وفيها كالحون. كالحون يعني وجوه بدون لحم.
المجرمون غدا في النار يلتهب والمؤمنون في دار الخلد سكانا - 00:16:33

اسمع بقى الكلام هذا فتوهم نفسك يا اخي تخيل نفسك الان اذا تطايرت الكتب ونصبت الموازين ونوديت باسمك على رؤوس الخلائق. اين فلان ابن فلان ها مش فلان ابن فلانة ناد ملك وقف نادي اين فلان ابن فلان ؟ ممكن يكون فيه عشر - 00:17:03
جايين واحد بنفس الاسم. بس لما ينادوا عليك بتعرف ان انت الايش ؟ المطلوب. مليون واحد اجد الفاعوري ابو محمد. لكن لما يتنادى على ابو محمد بتعرف انه هو ليش ؟ المطلوب. هلم للعرض على الله - 00:17:36

الله تعالى وقد وكلت الملائكة باخذك فقربتك الى الله لا يمنعها اشتباہ الاسماء باسمك واسم ابيك اذا عرفت انك المراد بالدعاء اذ قرع قلبك النداء فعلمت انك المطلوب. فارتعدت فرائسك - 00:17:56

واضطربت جوارحك وتغير لونك وطار قلبك وتخطي بك الصفوف الى ربك للعرض عليه. والوقوف بين وقد رفع الخلائق اليك ابصارهم. وانت في ايديهم وقد طار قلبك واشتتد رعبك لعلمك اين يراد بك - 00:18:26

فتوجه نفسك وانت بين يدي ربك وفي يديك صحيفة مخبرة بعملك لا تغادر بليه كتمتها ولا مخبأة اسرتها وانت تقرأ ما فيها بلسان كليم وقلب منكسر الاهوال محدقة بك. من بين يديك ومن خلفك. فكم من بليه قد كنت - 00:18:59
نسيتها ذكركها. وكم من سيئة قد كنت اخضيتها قد اظهرها وابداها وكم من عمل ظننت انه سلم لك وخلص فرده عليك في ذلك

الموقف واحبطة بعد ان كان املك فيه عظيمها. فيا حسرة قلبك ويا اسفاه - 00:19:32

على ما فرطت فيه من طاعة ربك كيف عرض المؤمن على والله نسأل الله ان يستر علينا وعليكم. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم صفة عرض المؤمن من على الله عز وجل. فقال يعني المؤمن كيف بين يدي ربه؟ ببستره ولا بيفضله - 00:20:02

الصبح ان الله يدني المؤمن فيوضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ ها النبي بيخبر انت واقف بين يدي الله الان والله سترك عن ما فضحك اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي - 00:20:42

ربى حتى اذا قررته بذنبه ورأي في نفسه انه هلك قال الله عز وجل سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم تعطى كتاب حسناته. كتابه كله حسنات. طب ما عملش ولا سيئة ولا عمل - 00:21:12

مؤمن ما يعملش ولا سيئة ولا عمل عمل بس لما عمل وتاب الله بفضله وكرمه بدل هذه السيئات الى ايش الحسنات فصار كتابه كله ايش؟ حسنات. فاللي خد كتابه بيمينه وكله حسنات - 00:21:40

يرجع الى اهل الموقف يطلع على اهل الموقف فرحا مستبشرا مسرورا فيقول هاء مقرأوا كتابية كتاب يشرف كل نور كل اعمال صالحة. طب ليش؟ اني ظننت اني مبين حسابية. انا كنت اعتقد وانا في الدنيا بهذا الموقف. فمن شغلت بالدنيا عن هذا الموقف -

00:22:00

ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخالفته. يوم الحشر ما القيمة دائمًا امامه. الوقوف بين يدي الجبار ما ينساه. ما اقترف واحد معصية الا انه نسي الوقوف بين يدي الله - 00:22:31

الله عز وجل يقول فهو في عيشة راضية. يعني عيشة بيرضاها مين؟ المؤمن. وابن ادم ايش؟ الله. يا سلام ضل ياخد في الجنة لما يرتب. وتعال شبع ابن ادم. لكن الله سبحانه وتعالى كريم - 00:22:55

في حتى يرضع. يعني مرضية قد رضيها في جنة عالية في السماء. قطوفها اي ثمارها وعناقيدها دائمة. ادنت منهم ما تتعيش نفسك. اي ثمرة في الجنة تستهيتها بتلاقيها ايش؟ قدامك. تأكل منها - 00:23:25

ما تقولش تخطف ولا تغلب حالك ولا اشي لا لا هذه جنة. انت عندك بستان حوالين البيت اجهدت اكون لك حباية فلمتنينا ولا تقطف لك لمعنة ولا تجيب لك بررتقانة يا بتدخل شوكة في عينك يا شجرة انت قاطعها بقى لك خمس سنين مش - 00:23:51

شاييفها حفرت فيها وقعت على وجهك ودمك زاع. وهي جنينتك وحولين بيتك. الجنة لا لا لا. لا لا بعدين مش رمان مخمج وجواifer اه منظر بس ولا لا ريحه وطعم واشي يعني ما لا عين - 00:24:11

اقف ريحها لك يعني. تحاول تفكك في نعيم الجنة اشي فوق ما تتصور. كلوا واشربوا يقال لهم كلوا واشربوا هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية. اتحرمت من اللحمة انحرمت من الفواكه - 00:24:31

اسعار غالبية. يلا في الجنة. كل. متع. بعدين هناك حياة ينفعها الموت الاغنياء يقولوا لك والله يا شيخ ابو اسلام لو ما في موت يلا ما احلاها الحياة. بس الموت - 00:24:51

انا بعرف بعض الاغنياء بحب الاكل. فياكل ابا بكر. بده يروح على المفسلة اجلكم الله وحطوا صبعه هون وراجع اللي ببطنه. عشان تتجح في ياكل ثاني. يخرب بيتك. الحمار مشبع. الحمار حطوا له تبن وفول بيسبع - 00:25:11

ياكل ولا هو صاير معاه انفلات في معدته وتمزق في الامعاء يلا كلوا يا كل يا مؤمن في الجنة. كنت محروم؟ كل يلا. متع. وبعدين ما فيش موت. ما فيش موت في الجنة. بالله ما هو نعيم. والله لو تأكل زيت وزعتر في الجنة وتعرف ان ما في موت نعيم ولا ما هو -

00:25:32

لو انك تأكل زيت وزعتر في الجنة وبس تشوف النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى وموسى والأنبياء وابو بكر وعمرو وعثمان وعلى الابطانة دول بيكتروا ولا ما بيكتفي؟ اما في الدنيا - 00:26:12

وتتصبح بالفاغوري وتنتمي بالفاغوري. الله يا رب يجمعنا واياكم مع رسولنا الكريم في الجنة وهذا العرض اللي سمعتوه؟ وهذا العرض هو الحساب اليسيير. المذكور في قوله تعالى فاما من اوتني كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا ايش؟ يسيرا. يعني المؤمن

هيتحاسب وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. المؤمن المؤمن لازم يعرف فضل الله عليه. يعني ستره وبس يعني كذا العرض على الله.

فعلت الافعال هذي وانا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. اما التفصيل - 00:27:02

ومنين جبت الفلس وين انفقته؟ هل انت جبته من الحال وانفقته في الحال؟ وجاوب بقى يا والملايين جاوب جاهز. جاهز الاجابة.

عن ابن ابي في مليكة ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا - 00:27:22

سعت فيه حتى تعرفه. رضي الله عنه. تسمع شيء وما فهمتوش لازم ايش؟ تفهم. طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب

عذب. سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب يعني - 00:27:52

بين يدي الله وحسبه عذب. وهون شافت ان حسابة ايه؟ يسيرا قالت فقلت اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال

لها النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض ولكن من نوتشن الحساب يهلك. يخشى الحساب - 00:28:12

والمراد المناقضة الاستقصاء في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير والصغير والكبير وترك المسامحة يعني تقدر تقول اه واحد

بيشتغل محاسب في الشركة وفي ناس بيدققوا وراه. لكن اذا ايش؟ اللي هم اللجنة اللي بيسموها في الدولة شو اسمها؟ ديوان

المفاصل. ديوان المحاسبة. وهتقول لك ما بيعرفوش ابوهم هدول. وقعدوا بقى بتصرير - 00:28:39

خصمك ايش؟ بطنك بتنيسط. لا رايح عالحمام جاي عالحمام. رايح عالحمام جاي يمسكوا عليك حاجات انت ما تخطر على ايش؟

على بالك. يا بلاقوك كلافق ايه يا ابو لا بوك ايش؟ ملهوف. قوله انما ذلك العرض يعني ان الحساب المذكور في الاية - 00:29:09

انما هو تعرض اعمال المؤمن عليه وتوقف عليها تفصيلا حتى يعرف منه الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنه في

الآخرة. طب الكافر؟ كيف عرض الكافر؟ هذا بده - 00:29:29

اه ومن ومن يأتي بعده بالدرس كامل وعشان تروحوا من قبل ما تسکر الشوارع لانه انا طالع كان سيول. والله يوصلوكوا جميعا اه

لبيوتكم سالمين غانمين. ونصيحة الي حاول وانت مروح ما تدخل تحت جسر. لان الجسور ممکن تتfragj انها ايش؟ مسکرة والمية

فيها وتعال بقى مين يدور عليك وانت صرت سمك - 00:29:49

تحت البحر. حاول تبعد باي طريقة عن الايش؟ عن المرور تحت الجسور. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه وسلم. وجزاكم

الله - 00:30:19